من أطروحات التيسير والتجديد في النحو العربي

د . سعاد بولشفار

قسم اللغة العربية وآدابها - جامعة عمار ثليجي بالأغواط - الجزائر

الملخص

من خلال هذا المقال الذي بعنوان (**أطروحات التيسير والتجديد في النحو العربي**) أحاول أن أبيّن سعي بعض الباحثين من خلال مؤلفاتهم ومقالاتهم إلى طرح جملة من الآراء والمسائل الخاصة بالتجديد في مادة النحو العربي وتدريسه. وذلك من أجل تيسيره ومناسبة عباراته وقواعده للعصر، على أساس أن مادة النحو العربي فيها الكثير من التعقيدات التي تصعب على الطالب هضمها والاستفادة منها.

ومن الأطروحات التي طرحت **كبديل للمنهج القديم والمتمثل في الاعتماد على** كتب التراث كمثال وأمور أخرى - كما تبينها المداخلة - ما يلي:

- إعادة إخراج المؤلف (تحقيق) (محمد محي الدين عبد الحميد)
- وضع معاجم خاصة (د. عزيزة فوّال بابتي)
- وضع تصور جديد للمُرّكَّبات (محمد إبراهيم عباده)
- الشك في بعض المُسَلَّمات (سعيد الأفغاني)
- تحديث لغة النَّص النحوي (ممدوح محمد خسارة)
- اعتماد كتاب منهجي جامعي في النحو (الباحث نفسه

بين يدي المشكلة :

يسعى الكثير من الدارسين في هذا العصر إلى النظر في الموروث النحوي عرضا ودراسة ونقدا وبديلا، من أجل خدمة هذا العلم الجليل، والذي يجد أهل العربية صعوبة في التواصل معه، في كل الأطوار التعليمية حتى المرحلة الجامعية إلا فئة معينة (**خاصة في الجزائر**) .وحتى بعض المنتمين إلى **قسم اللغة العربية و آدابها**. فالطلبة - على سبيل المثال - يجدون مقياس النحو صعبا إذا لم نقل **مخيفا أو شبحا** .

وقد طرحت المشكلة بصيغ كثيرة في المؤلفات، منها ما جاء في كتاب **تقويم المقرر التدريسي في النحو العربي للمرحلتين الإعدادية و الثانوية**.

ومما قيل في المقدمة: "وإذا نظرنا في تاريخ مثل هذا التيسير نجد أغلب محاولاته قد باءت بالفشل، وذلك لأن أصحابها لم يقفوا بدقة على ما جعل من درس اللغة العربية (النحو والصرف على وجه الخصوص) درسا ثقيلا على نفوس الناشئة، وجافا لا حياة فيه"[1].

ومما طرح من نقاط هامة بخصوص التجديد في إطار تيسير النحو، ما قاله أيضا "ممدوح محمد خسارة ":<< و إذا كان لتيسير النحو مباديء كثيرة تهدى إليها الباحثون، فإن أهم ما أدى بنا إليه لنظر فيها ما يالي :

- توحيد حدّ المصطلح النحوي أو تعريفه.
- فصل المصطلح النحوي عن المصطلح الصرفي.
- التخفيف من الشواهد الشعرية بتنخيلها، ثم الأخذ بالشاهد النحوي القرآني.
- تخليص النحو مما علق به من آثار العلوم الأخرى ولا سيما التعليل.
- تقييس ما أمكن من الصيغ النحوية والصرفية .

- تحديث لغة النص النحوي .
- اعتماد كتاب منهجي جامعي في النحو"[2].

و قد عبر الدارسون في كتبهم عن أهمية معالجة هذا المشكل، فاجتهد كل منهم بطرح البديل في أطروحات:

أطروحة "**محمد محي الدين عبد الحميد** "

- **إعادة إخراج المؤلف (تحقيق)**

فما يبعد الطالب هو **واقع الكتاب** من حيث إهمال بعض **الناشرين له من حيث الطباعة التي لا تسر الناظر، مما سبب صدّا عن النحو.** ولهذا السبب لم يجد محقق كتاب " **قطر الندى و بل الصدَى "محمد محي الدين عبد الحميد"** "بُدا من القيام على هذا الكتاب: **بضبط أمثلته وشواهده من القرآن الكريم والحديث النبوي والشعر العربي، ثم بشرح أبياته شرحا وسطا بين الوجيز المخل والبسيط المملّ، مع إعراب الأبيات إعرابا كاملا"[3] و ذلك " كله بعبارة سهلة وأسلوب قريب المتناول"[4]** وكان الهدف الرئيس من هذا العمل الرغبة في وضع لبنة في إصلاح الجامع الأزهر بإصلاح ما يمكن إصلاحه من الكتب التي تدرس فيه[5] وبلهجة تعبر عن الكثير من الأسى تابع كلامه واصفا واقع الكتاب : "**فقد والله، ساءني كما ساء كل محب للأزهر أن يضرب المثل في رداءة الطبع واختيار أدنى أنواع الورق بالكتب الأزهرية، فيقال "هذه طبعة أزهرية" و لا يكون للكتاب عيب يزدريه بعض القراء من أجله إلا أن حروفه صغيرة، أو أن ورقه أصفر"[6]**

2- أطروحة د. عزيزة فوّال بابتي

وضع معاجم خاصة

من بين المهتمين بهذا الموضوع د. عزيزة فوّال بابتي صاحبة كتاب " **المعجم المفصل في النحو العربي** " والتي طلب منها الطلاب "وضع كتاب جامع لقواعد اللغة العربية"[7] فكانت تتهرب إلى أن استطاعت إلى ذلك سبيلا، وبعدما خصصت وقتا طويلا لمطالعة أمهات كتب اللغة و**استطلاع آراء من لهم القول الصائب** [8]. ولعلَّ هذه الجملة الأخيرة خير دليل على الاهتمام بالتجديد بهدف التسهيل وفي هذا الصدد قالت: "ما قادني إلى اختيار المواد وترتيبها عل نسق سهل، متوخية في ذلك الغاية المقصودة من **الوصول إلى القاعدة بأسهل الطرق**، مبتعدة بذلك عن **التطويل**، مدققة في إيراد المعاني، وتحرير العبارة، والأخذ بما يسهل فهمه من شرح وتفسير ومعان، ساعية إلى إتقان التأليف بغية **إرضاء الخاصة والعامة**"[9] معللة قولها بأن دراسة "القواعد التقليدية قد نضجت وليست بحاجة إلى مزيد. لكن فلسفة النحو وما - وراء النحو ما زالا بحاجة إلى الخوض في الغمار لتذليل الصعاب، وللوصول بأقصر الأوقات إلى ما يبتغيه الدارس من مسألة عالقة" [10]

وترى أنها من بين المساهمين بتقديم **معجم** "يضم قواعد النحو وكلمات وتعابير خفي إعرابها على الدارسين الوصول إليها **في كتب اللغة**"[11]

ثم تشرح الطريقة المتبعة والمتمثلة في:

- **الطريقة الأبجدية.** (مثال: قاعدة التمييز توجد في التاء وبعده الميم، أمسى في الهمزة).
- ذكر **التعريف اللغوي** و **التعريف الاصطلاحي**.
- ذكر **الأمثلة التي** تفي بشرح القاعدة ثم المصطلحات التي يتميز بها.
- فضلا عن الإعراب المجمل و المفصل لما ورد فيها من تطبيقات.
- الحرف يوجد في بابه مع معانيه واستعمالاته و وروده.[12]

وفي الفقرة الأخيرة تعلل اختيار تسمية الكتاب بـ"معجم النحو" وذلك لاقتفائها أثر النحاة في تقعيد القواعد النحوية فقط، تاركة العمل في المباحث الصرفية لمؤلَّف خاص.[13]

أطروحة "محمد إبراهيم عباده"

وضع "تصور جديد للمركبات"

هذا ما ذهب إليه د. "محمد إبراهيم عباده " في كتابه الجملة العربية – دراسة لغوية نحوية – وخاصة في مقدمته إلى أن النحو العربي ما كان ينبغي له أن يقف بعيدا عن ساحة الدرس المعاصر.[14] و كذلك ''ما زال حقل الدراسات العربية الجملية يطلب مزيدا من البحث بغية الوصول إلى حصاد وفير''[15] ثم ذكر تمسك الدرس النحوي بتقسيمات الجملة إلى اسمية وجملة فعلية وشبه الجملة مما جعله يستشرف آفاقا جديدة في بناء الجملة وتحليلها.[16] وذلك بطرح تصور لتلك المركبات. فبعد أن ذكر تقسيم القدماء للمركبات ''وفقا للنسبة القائمة بين عناصرها''[17] قدم تصوره للمركبات مع وضع رموز لها وهي:

أ- المركب الفعلي: م. ف

ب- المركب الاسمي : م . س

ج- المركب الوصفي . م, ص

د- المركب المصدري .م . مص

هـ- مركب الخالفة . م. خ

و- مركب الموصول. م, ل

ز- المركب الظرفي . م. ظ

ح- مركب الجار و المجرور .م. ج.ج[18]

ثم برر اختياره لهذا التقسيم بسبب الهدف الذي يرمي إليه و المتمثل في "تقديم صورة تحدد خصائص المركب و المواضع التي يحتلها في **بناء الجملة**"[19]

وأحاول أن أقف عند تعريفه لهذه المركبات ملتزمة بعرض تصوره كما جاء في الكتاب لأنه **يحتاج فعلا إلى دراسة أخرى**:

1- **المركب الفعلي**: << و نريد به الهيئة التركيبية المبدوءة في الأصل بفعل تام سواء أكان مبنيا للمجهول أم مبنيا للمعلوم، وسواء أكان متعديا أم لازما ...>>[20]

2- **المركب الاسمي (م س)**:

"نريد به الهيئة التركيبة المبدوءة في الأصل باسم ليس مشتقا عاملا عمل فعله أو مضافا ... و ليس مصدرا عاملا عمل فعله أو مضافا... و**المركب الاسمي** أربعة أنواع: الأول **إسنادي** ويمكن أن نرمز له بـ (م س أ) والنوع الثاني **إضافي** ونرمز له بـ (م س ض)، والنوع الثالث **تمييزي** ونرمز له بـ (م س ت)"[21] أما النوع الرابع فذكره بعنوان "**المركب الاسمي النعتي**"[22]

3- **المركب الوصفي (م ص)**: "نريد به المركب المبدوء بمشتق محض و هو اسم الفاعل، واسم المفعول و الصفة المشبهة، واسم التفضيل و يمكن أن نرمز له بـ (م ص). وهذا المركب نوعان: **مركب وصفي إسنادي**، و**مركب وصفي إضافي**"[23]. ومثال المركب الوصفي الإسنادي "محمد مشرق وجهه، ومحمد مكرم أبوه الزائرين"[24]

أما مثال **المركب الوصفي الإضافي** "حضر نائل الجائزة"[25] و"قد يمتد المركب الوصفي الإضافي ليشتمل على مفعول به (محمد معطي علي كتابا) أو ظرف (محمد

كاتب الرسالة أمس) أو جار ومجرور أو حال "القائد ملقى الخطبة إلقاء مؤثرا أو مفعول مطلق أو مفعول لأجله و هي معمولات للوصف"[26]. إضافة إلى التعريف يشغل "المركب الوصفي الإضافي" المواقع التالية: المبتدأ (مطعم الفقراء مثاب)، الخبر (الكريم مطعم الفقراء)، الفاعل (أقبل قائل الحق)، المفعول به (كافأت قائل الحق)[27]، النعت (كافأت طالبا واضح الخط)، الحال (أقبل الفائز مشرق الوجه)، المجرور(أعجبت بمسدد الكرة)، المعطوف (حل بالمدينة تاجر واسع الصدر، ومحمود السيرة، وعفيف النفس)[28].

4- **مركب الخالفة** "نريد به ذلك المركب المبدوء باسم الفعل"[29] مثال ذلك المرتجل كـ هيهات وشتان وأف وآمين... والمنقول كـ عليك ودونك[30]

5- **المركب المصدري** : هو ما كان "مكونا من مصدرو معموله"[31]

و لكن النحويين أخرجوه من دائرة الجمل والسبب أن الإسناد فيه ليس أصيلا، أما بعضهم فقد عدوه في حكم المركبات التقييدية[32]، وقد خالف الدارس هذا الرأي بعَدّ المصدر مع معموله هيئة تركيبية إسنادية لها سماتها التي سيوضحها.[33]

6- **المركب الموصولي**: هو: "المبدوء بما يعرف بالموصول الاسمي أو الموصول الحرفي فالاسم الموصول أو الحرف الموصول مع صلة يمثل هيئة تركيبية لها سماتها الخاصة"[34] و قد قسم هذا المركب إلى قسمين هما:

1- **مركب الموصول الاسمي**: ويقصد به: "المركب المبدوء باسم موصول والاسم الموصول هو ما لا يصير جزءا من جملة إلا بصلة وعائد"[35] ومن أمثلته "يفوز الذين يتقنون عملهم، يفوز الذين عملهم متقن، شاهدت الطائر الذي فوق الشجرة، أطعمت الطائر الذي في

القفص"[36] وقد عقب قائلا عن المركبين الأخيرين "يقدر النحويون صلة الموصول في قولنا شاهدت الطائر الذي فوق الشجرة بأن الظرف متعلق بفعل محذوف تقديره يستقر أو يوجد فالمركب الفعلي " يستقر " أو "يوجد" والضمير المستتر فيه هو الصلة الحقيقية،و حذف المركب و بقى ما تعلق بفعله و هو الظرف أو الجار و المجرور".[37]

2- **مركب الموصول الحرفي** : "ونريد به المركب المبدوء بحرف مصدري متلو بمركب فعلي أو اسمي اسنادي وفقا لما يقتضيه الحرف، والحروف المصدرية هي التي يمكن أن يحل محلها هي وما بعدها مصدر... وهذه الحروف هي: أن، ما، كي، لو، أن"[38] ومثال أن يحل محلها مصدر: أريد **أن أحسن** السباحة / أريد **إحسان** السباحة. [39]

ولعله من المتعذر أن نحيط بتفاصيل "مركب الموصول الحرفي" في هذا البحث لكثرتها[40]

6- **المركب الظرفي** : "نريد بالمركب الظرفي الهيئة التركيبية المبدوءة بما يدل على زمان أو مكان إنجاز الحدث، و يكون على معنى (في). وصدر هذا المركب يسميه النحويون ظرفا أو مفعولا فيه"[41] وهو نوعان: "**مركب ظرفي إضافي غير لازمة** وصدر هذا المركب له ألفاظ معينة منها: لحظة، ساعة، يوم، أسبوع، شهر، سنة، عام، حول، وقت، مدة، فجر، صباح، عصر، مساء، غدوة، سحر"[42] من أمثلته: "زرت أصدقائي يوم العيد، وأسافر يوم عيد الفطر، سأكافيء الطلبة يوم هم يفوزون، أهنئك يوم تفوز بالجائزة، أهنئك يوم أن تفوز"[43] ومن هذا النوع ما صدره اسم من أسماء الجهات وهي: قبل، بعد، يمين، شمال، فوق، تحت، أمام، خلف، قدام، وراء، و من أمثلته: جئت قبل الصلاة... جئت قبل أن تخرج.[44] ثم ينبه الباحث إلى أمر هام في قوله: "**وإذا قطعت هذه الألفاظ عن الإضافة لفظا فقط أو لفظا ومعنى لا تعد من قبيل المركب الظرفي**"[45]

النوع الثاني: ''**مركب ظرفي إضافي إضافته لازمة** أي أن صدره لا يستقل بنفسه ولا يستعمل إلا مضافا، ومن ذلك: حيث، إذ، إذا، عند، لدى، لدن، مع، منذ، ومذ''[46]

ومن أمثلته: ''اجلس حيث تكثر الرياحين وأزورك حيث تغرب الشمس''[47]

ولم يقف عند هذا التصور للمركبات بل طرح أيضا **تصورا – يحتاج بعد هذا العرض إلى قراءة و دراسة لما فيه من التشويق العلمي لفهمه و هضمه جيدا - ''لأنواع الجمل قائما على الوصف التركيبي، وينحصر في الجملة البسيطة، والجملة الممتدة، والجملة المزدوجة أو المتعددة، والجملة المركبة، والجملة المتداخلة، والجملة المتشابكة مع ذكر نماذج لكل منها مفصلة''**[48]

3- أطروحة "سعيد الأفغاني "

الشك في بعض المسلمات

من بين الدارسين الذين رفضوا تقسيم النحاة إلى: "نحاة الكوفة "، "نحاة البصرة"، "نحاة بغداد" **سعيد الأفغاني** في كتابه "**من تاريخ النحو**" وقد قال بلهجة: ''وقد حان الوقت لتصحيح هذه التسمية، فالأقدمون ومن تأثر بنظرتهم من المحدثين جعلوا **البصريين** أهل القياس لأن من ضبطه منهم كثيرون جدا و لهم فيه عناية بالغة، على حين عدوا **الكوفيين** أهل سماع لأنهم سجلوا كل ما سمعوا...''[49]

وقد هدف من الكتاب أن يضع أمورا في نصابها ''حيال ما يسمى **بالمدارس أو المذاهب النحوية** من جهة، **ووقفة تاريخية** فاحصة متروية عند نشأة هذا الفن من جهة أخرى''[50]

بين يدي الكتاب:

تحدث الكاتب في كتابه عن فروق بين المدرسة البصرية والمدرسة الكوفية، و ما استخلص من أقواله أن الشهرة العلمية تنالها المدرسة البصرية بالدرجة الأولى على اعتبار أن **البصرة** تقع على "**سيف البادية**، وأكثر عربها من **قيس وتميم**، وقد عرفت شأنهما في **الاحتجاج**، وتحف بها قبائل عربية **سليمة السليقة** لم تفسد لغتها بمخالطة الأعاجم، فكانت هذه القبائل ترد سوق البصرة المشهورة (**المربد**)... عكاظ الإسلام، ففيها تناشد وتفاخر... وذلك له أثره في فصاحة أهل البصرة وسلامة لغتهم"[51]

هذا من جهة و من جهة أخرى **الرحلات** المتبادلة "**فعلماء البصرة** دائمو الترحال إلى البادية والجزيرة يتلقون عن أعرابها، والأعراب دائمو الورود إلى البصرة لشؤون معايشهم"[52] ومن العلماء الذين ضربوا في بوادي الجزيرة الأصمعي وأبو عبيدة و يونس و أبو زيد و الخليل[53]. وقد اتبعوا ضوابط معينة في الأخذ: "أما **العربي** فيتحرون فيه **سلامة لغته وسليقته**... وأما **الراوي** فالصدق والضبط". [54] أما **الشاهد** فلا يعتدون به "إذا لم يعرف قائله أو لم يروه عربي يوثق بلغته"[55] و هذا كان له تأثير إيجابي إذ استقطبت بلاد العرب **فصحاء** "**الأعراب** المعروفين في كتب الأدب الذين كانوا من مفاخر البصرة التي يعتدها البصريون"[56]

أما **موقع الكوفة** "فهي أدخل في العراق و أقرب إلى **الاختلاط بالأعاجم**، ولغة أعرابها ليست لها **سلامة لغة أعراب البصرة**، فأكثرهم **يمن** وبها قبائل أخرى، واليمن - كما رأيت في الكلام على الاحتجاج - لا يحتج بلغتها لتغيرها بالاختلاط بالفرس والأحباش، ثم بين الكوفة وجزيرة العرب صحراء السماوة الشاسعة فلذا لم تكن رحلات علمائها إلى الجزيرة كرحلات علماء البصرة، والكسائي الذي لم يرتحل إلا لما تتلمذ على الخليل وسأله

فأرشده إلى الرحلة"[57] وقد عقد مقارنة بين "أبي عمرو بن العلاء" و بين "الكسائي" في مجاورتهما البدو؛ فـ "أبو عمرو" جاورهما أربعين سنة في حين جاورهم "الكسائي" أربعين يوما [58].

وإذا كانت البصرة مشتهرة بسوق "المربد"، فإن للكوفة سوق هو **سوق "كناسة"** - والذي كان له يد بحسب ما رأى الكاتب في **إفساد اللغة** - "لكن لم يكن لها ذلك الشأن، و هي إلى أن تكون داعية إفساد اللغة أقرب منها إلى أن تكون عاملا في صيانتها، لأن الأعراب الذين يؤمونها غير سليمي السلائق"[59]

ومن الأمور التي لم يعنوا بها أيضا "صدق الراوي و ضبطه"[60] مما مكن للشعر الموضوع والمصنوع أن يكثر في أكثر رواياتهم[61]. وقد اعتمد على قول أبي الطيب اللغوي الذي رأى أن الشعر بالكوفة أكثر وأجمع منه بالبصرة، ولكنه يتميز بأن أكثره مصنوع ومنسوب، ومن بين الواضعين المنتمين - راويتهم الكبير - خلف الأحمر حماد[62]، وقد استشهد بقول خلف الأحمر: "أتيت الكوفة لأكتب عنهم الشعر فبخلوا علي به، فكنت أعطيهم المنحول وآخذ الصحيح. ثم مرضت فقلت لهم: ويلكم، أنا تائب إلى الله تعالى، هذا الشعر لي"[63] أما "حماد" فقد وصفه قائلا: "فهو الشمس شهرة في **كذبه ووضعه**"[64] وقد استشهد بامتناع "الكميت" الشاعر عن إملاء شعره وبعجب "يونس" من أخذ الناس عنه؛ لأنه لحان[65].

وكذلك برأي "الخطيب البغدادي" الذي أنصف مدرسة البصرة التي لها من السنن الثابتة بالأسانيد بخلاف مدرسة الكوفة التي تتميز رواياتها بالدغل قليلة السلامة من العلل[66]. ولعله لا يمكن أن نذهب بعيدا مع الباحث، وأن نقف عند هذا الحدّ في أمر

"السماع وصحته والتحري فيه"[67]. **لأن الذي يبدو بقوة من رأي الباحث انتصاره لمدرسة البصرة من جهة، و بالتقليل من شأن مدرسة الكوفة للأسباب التي ذكرها من جهة أخرى ؟**

أطروحتا "ممدوح محمد خسارة"

1- تحديث لغة النص النحوي

مما يراه الباحث "ممدوح محمد خسارة" أنّ لغة النحو لا تناسب "ناشئة اليوم، ولا من قطعوا في تعليمهم العصري مراحل أو فرغوا منه، فهم جميعا سواء أمام لغة الكتب النحوية القديمة المعقدة، وطريقتها الملتوية"[68]

وقد أكدّ على جملة من الأمور الهامة التي تعالج هذه الصعوبة **بالتحديث** باقتراح جملة من الإجراءات قائلا: "إننا - و الحالة كما ذكر - نرى أنه لا مناص من تحديث عبارة النص النحوي والمادة النحوية في الكتب المنهجية الحديثة بحيث:

- تنأى عن كزازة العبارة القديمة و انضغاتها؛
- تتسم بخصائص اللغة العلمية من وضوح وسهولة و إيجاز؛
- تلتزم اللغة الفصيحة المعاصرة ...[69]

علاوة على كل هذا فقد رأى أن تستبدل الشواهد **بجمل و تراكيب معاصرة** والتي تمثل بها للحكم النحوي "ولا تتعارض و القياس النحوي"[70]، وذلك باجتناب "التمثيلات القديمة من مثل...(عند زيد نمرة) و(وكل رجل وضيعته)..."[71]

2- اعتماد كتاب منهجي جامعي في النحو

يرى الباحث نفسُه أن التوصيات البناءة الخاصة بتطوير مناهج تدريس النحو وتيسير تعليمه لم تجد **نفعا**، لأنها لم تجد طريقها إلى الكتاب المنهجي المدرسي والجامعي"[72]. وعلى الرغم من كل هذا فإن العودة إلى تعليم "النحو العربي من كتب القدماء بدءا من منظومة ابن مالك وشروحها وانتهاء بالآجرومية وشذور الذهب وشروحها"[73]- معلقا بأن ذلك ليس تقليلا من أهميتها ولا من محققيها الأجلاء - ولكن "تعقيد مادتها النحوية وأساليب تأليفها، وقدامة عباراتها وغرابتها هو **ما يشكو منه طلابنا** وهو ما نسعى إلى **تجاوزه في النحو التعليمي ونتركه ذخيرة للنحو التعليمي**"[74]

وقد أكدّ على جملة من المباديء التي يتميز بها هذا **الكتاب** المقترح و الذي يقرب بين **الأمة العربية** في **تدريس النحو** من أجل الوصول إلى نتائج بناءة، ومنها:

- "الاكتفاء بتدريس القواعد الأساسية المتفق عليها و المستنبطة من الشواهد التي لا خلاف حولها؛
- توحيد المصطلح النحوي و توحيد حدّه؛
- إهمال التعليل، ما عدا العلل الأوائل التعليمية؛
- تجنب الشواهد التي لا روح فيها و لا حياة."[75]

ومن الاقتراحات الهامة أيضا والتي نشارك الباحث الرأي فيها مايلي:

1 – "التكامل مع **علوم العربية** الأخرى كالأدب والبلاغة، فلا تدرس المادة النحوية بمعزل عن النص الأدبي السليم والبليغ.

2- **تحديث لغة المادة النحوية** بما لا يتعارض والسلامة اللغوية والفصاحة المعاصرة، والتمثيل للقاعدة النحوية بالعبارات والتراكيب المستمدة من الحياة اليومية ما دامت سليمة".[76]

وخلاصة القول :

هذه الأطروحات إن دلت على شيء فهي تدل على جانب هام لإثراء الدرس النحوي العربي بالإضافات والتنخيل والاستدراك على ما لم يذكره القدماء - جزاهم الله عنا خير الجزاء - ولعلّ الذي أؤكده أن سبب عدم تحديث نصنا النحوي هو تمسكنا بعبارات تكرر ذكرها في مراحل متعددة من حياتنا العلمية منذ المدرسة حتى المرحلة الجامعية - خاصة ما قبل التدرج- وعليه فإن من الواجب أن نعتاد على برمجة دماغية أخرى باعتماد جوانب من هذه الأطروحات خاصة فيما يتعلق بالجملة أو بتحديث النص النحوي كما ذكر سابقا. وبالاعتماد على نماذج شعرية و نثرية معاصرة.

الهوامش

1- تقويم المقرر التدريسي في النحو العربي للمرحلتين الإعدادية والثانوية (سلسلة أبحاث مخبر اللغة العربية، جامعة الأغواط)، عبد الجبار توامة - خليفة محمد - سليمان بن علي - عبيزة عائشة - المطبعة العربية 11 نهج طالبي أحمد: غرداية - الجزائر، 2005، ص .1

2- اللسانيات - مجلة في علوم اللسان وتكنولوجياته - عنوان المقال: مباديء عامة في تيسير النحو، ممدوح محمد خسارة (جامعة دمشق)، مركز البحوث العلمية والتقنية لترقية اللغة العربية، ع 8، 2003، ص15-16 .

3- شرح قطر الندى وبلُّ الصدى، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى، تأليف: محمد محي الدين عبد الحميد، دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، دت، ص .8

4- م ص، ص ن .

5- نفسه - ص ن بتصرف.

6- نفسه - ص ن.

7- المـعجم المفصل في النحو العربي، د. عزيزة فوّال بابتي، دار الكتب العلمية: بيروت - لبنان، ط 1، 1413هـ- 1992، ج1،ص3 .

8- نفسه، 3- 4 بتصرف .

9 - نفسه، ص 4.

10- نفسه، ص 4 .

11 – نفسه، ص4

12- ص 4 بتصرف

13 - ص5 بتصرف.

14 - الجملة العربية - دراسة لغوية نحوية - د. محمد إبراهيم عباده، منشأة المعارف: الإسكندرية – مصر، ص5 بتصرف.

15 – المرجع نفسه، ص .5

16- م ن، ص 5 بتصرف.

17 –م ن، ص 49

18 – م ن، ص 50

19 - م ن، ص50

20 - م ن، ص .51

21- م ن، ص 65

22- م ن، ص86

23 - م ن، ص 92

24- م ن، ص 92

25 – م ن ص 98.

26- م ن، ص 100

27- م ن، ص100

28- م ن، ص 101 بتصرف.

29 – م ن، ص 102

30- م ن، ص102 بتصرف

31- م ن، ص 107

32 – م ن، ص 107بتصرف

33ص107 بتصرف

34ص 113

35ص 114

36ص 114- 115

37ص 115

38 ص 118

39- 118بتصرف

40- أنظر من ص 119إلى ص 131،

41- ص 132

42 ص 132

43 ص 132

44 ص 133بتصرف

45- ص 133

46 ص 133

47 ص 133

48 – م ن، ص 6

49- من تاريخ النحو تاريخ ونصوص وفق منهاج شهادة فقه اللغة في الجامعية اللبنانية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، دط، دت، ص 4

50- م ن، ص .4

51- م ن، ص 64- 65

52 ص 65

53ص 65 بتصرف

54ص65

55ص56

56 ص 65

57 ص 65

58 ص 65 .

59 ص.66

60 ص66

61 ص 66بتصرف

62 ص 67بتصرف

63ص 67

64 ص 67

65 ص 67 بتصرف

66ص 69 بتصرف

67 ص .70

68 - اللسانيات (مرجع سابق)، مباديء عامة في تيسير النحو(مقال)، ص27

69- م ن، ص 28 .

70- م ن، ص28

71ص 28

72 ص 28

73ص28

74 ص 28

75 ص 29

76- ص 29